الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الاجهاد النفسي لدى عينة من أساتذة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Psychometer characteristics (honesty and fortitude) of the psychological stress scale of asample of university professors- Field study at Mohammed Boudiaf University

ربيعة عبدلي*
جامعة محمد بوضياف -المسيلة
Rabiaa Abdelli
University of Msila
rabiaa.abdelli@univ-msila.dz

نورالدين جعلاب
جامعة محمد بوضياف -المسيلة
Nourdine Djaalab
University of Msila
nourdine.djaalab@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/05 تاريخ القبول: 2024/03/24 تاريخ النشر: 2024/05/30

- **الملخص:** هدفت الدارسة الحالية إلي بناء مقياس الإجهاد النفسي الذي يتمتع بخصائص المقياس الجيد، ولتأكد من خصائصه السيكومترية، تم اختير عينة اشتملت على 60 أستاذ واستاذة من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بكل من (قسم علم النفس، قسم علم الاجتماع، قسم الاعلام والاتصال، قسم التاريخ، قسم الشريعة قسم الفلسفة) وكلية الادب واللغات بقسم اللغة العربية وآدابها، ولتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم استخدام الأساليب الإحصائية: معامل الارتباط بيرسون ومعمل ألف كرومباخ، وبعد المعالجة الاحصائية تم التواصل إلى النتائج التالية التي أسفرت عنها التحليل الإحصائي للبيانات وجود ثلاث أبعاد لمقياس الإجهاد النفسي وهي: البعد النفس جسدي، بعد بيئية العمل، والبعد السلوكي، كما بينت نتائج الدراسة أن المقياس الذي تم إعداده يتميز بخصائص سيكومترية عالية، وهو ما يشير إلى أن مقياس الاجهاد النفسي يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وبنفس القدر من الثبات، ويتضح ذلك من خلال مؤشرين مهمين، أولهما اتساق كل بعد من أبعاد المقياس بالمقياس ككل، وثانيهما اتساق الأبعاد الثلاثة مجتمعة فيما بينها. وذلك بأخذ قيم معامل ألفا كرونباخ بكل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس، فإنه يتميز بدرجة ثبات عالية تؤكدها القيم المحصل عليها، والتي تشير إلى الانسجام بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه. وانطلاقا من نتائج الدراسة يلاحظ تمتع مقياس الاجهاد النفسي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تجعله قابلا للتطبيق على العينة المستهدفة في البيئة الجزائرية

الكلمات المفتاحية: الإجهاد النفسي، الخصائص السيكومترية، الاستاذ الجامعي

Abstract: The current study aimed to build a psychometer that has the characteristics of a good scale, and to ascertain its psychometric characteristics, a sample of 60 professors and professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences was selected for both (Psychology Department, Sociology Department, Media and Communication Department, History Department, Sharia Department, Philosophy Department) The Faculty of Literature and Languages of the Department of Arabic Language and Literature, and to verify the psychometric characteristics of the scale were used statistical methods: The Pearson correlation coefficient and the A-Crumbach laboratory, after statistical treatment, was communicated to the following results of the statistical

*-المؤلف المرسل

analysis of the data having three dimensions of the psychological stress metric: The psychological dimension is physical, after the working environment, and the behavioral dimension, as the results of the study showed that the scale prepared has high psychometric characteristics, This indicates that the psychological stress scale has a high degree of honesty. and with the same stability, this is evidenced by two important indicators One is the coherence of each dimension of the scale as a whole, and the other is the coherence of the three dimensions combined. By taking the values of the Alpha Kronbach coefficient in each of the three dimensions of the scale, it is characterized by a high degree of stability confirmed by the values obtained, which indicate the harmony between the paragraphs and the dimension to which they belong. Based on the results of the study, the psychological stress scale has good psychometric characteristics that make it applicable to the target sample in the Algerian environment.

- Keywords : Psychological Stress, Psychometric Properties, University Professor.

1. مقدمة:

الاجهاد النفسي هو أحد أهم مشكلات العصر الحديث، بالرغم مم شهده العالم من تطورات علمية وتكنولوجية غيرت في نمط حياة الافراد وانعكست على كثير من جوانب الحياة المختلفة، إلاّ أن العديد من الباحثين قد وصفوا القرن الحالي بأنه عصر الضغوط والاجهاد النفسي حيث أصبح الفرد يعيش في حياته اليومية العديد من الضغوط باختلاف مصادرها وأنواعها إلا أن جميعها تحدث لديه مجموعة من الأعراض التي تدل على فقدان التوازن النفسي والجسمي لدى الفرد، تختلف من شخص إلى أخر حسب تقييمه للموقف الضاغط إذ يمكن لنفس الفرد مواجهة الضغوط في أوقات مختلفة من الحياة بشكل مختلف مع وضعيات ومواقف مماثلة.

وقد أثار موضوع الاجهاد النفسي اهتمام مختلف المجالات والاختصاصات، فهو يواجه جميع شرائح المجتمع وخاصة أصحاب المهن والعاملين جميع حيث تعد مؤسسة التعليم العالي من بين بيئات العمل التي تعني من هذه المشكلات وخصتا فئة الاساتذة، لأن هذا الصراع نتاج بين متطلبات الحياة بكل أشكالها ومظاهرها من جهة، وقدرات الأفراد وإمكانياتهم على الاستجابة لها والوفاء بها، وهذا ما ينجر عنه خل في الأداء المهني، فالإجهاد النفسي يظهر نفسه بأشكال عديدة، كأن تظهر أعراض التعب وأعراض ضعف الحماسة وشعوره بفقدان معنى العمل، وهي عوامل من شأنها أن تخلق نوعا من الإجهاد النفسي لديهم وهذا ما قد يؤثر على قدراتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية.

2. الاشكالية:

يؤكد انتشار المنشورات والأبحاث وورش العمل المرتبطة بالضغوط المهنية على أهمية فهم الضغط النفسي وتأثيره على أداء جميع المهنيين، وعلى الرغم من هذا الاعتراف الواضح بالفهم في هذا المجال، إلا أن هناك ندرة في البيانات المعلومات حول التوتر في الأوساط الأكاديمية، وفي العديد من الدراسات والأبحاث العملية ذات الطابع الأكاديمي نخصص حيزا معتبرا لدراسة المواضيع أو الظواهر أو المتغيرات المتعلقة بفئات أخرى من المجتمع، وحتى في العديد من الدراسات التي تناولت بيئات العمل من النادر أن يخصص الأكاديميون أبحاثهم للتطرق إلى بعض المشكلات التي تتعلق أساسا بهم، على غرار موضوع الإجهاد النفسي الذي يعاني منه العديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، خاصة في ظل تطبيقات الرقمنة.

ما هو معروف عن الإجهاد النفسي بين أعضاء هيئة التدريس يقتصر على عدد قليل من الدراسات التي بحثت في مظاهره وأبعاده المختلفة، كما تناولت أهم العوامل التي من شأنها أن تكون سببا مباشرا أو غير مباشر فيه، على غرار البيروقراطية الإدارية والروتين اليومي الخالي من أي محفزات نفسية أو اجتماعية، المستوى المرتفع جدًا من التوقعات الذاتية والضغوط المفروضة ذاتيًا لتحقيق الإنجاز، عدم كفاية الدخل نتيجة تراكم أعباء الحياة ومتطلباتها، ضف إلى كل ذلك ضغوط الوقت المفرطة وعدم كفاية الموارد.

فقد أظهرت الدراسة التي أجراها كل من Fontana وAbouserie (1993) أنه بين كل أربعة مدرسين يوجد مدرس واحد يدرك الإجهاد في مهنة التدريس في أعلى مستوياتها وأخطرها كما أثبتت دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998) أنه لا تكاد تخلو مدرسة مهما كانت، من مدرس واحد على الأقل يعاني إجهادا حادا، وأن بين كل خمسة مدرسين بوجد مدرس يعاني إجهادا حادا حيث ويذكر موفق الكبيسي (2003) أن من نتائج الإجهاد المهني خلق حالة من عدم التوازن بين الفرد وقدراته وحاجاته وتوقعاته من جهة، وبين ما يطلب منه القيام به من جهة أخرى، وآشر السعادات (2005) بأن علماء النفس أقروا أن الجهد العصبي الذي يصرفه الأستاذ في مهنة التدريس خلال ساعة زمنية واحدة بعادل الجهد الذي يقضيه أي موظف أخر يشتغل بإحدى الوظائف الإدارية الأخرى (خويلدي، 2015، ص. 6).

أحد الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسات التجريبية وغيرها حول الأستاذ هو أن دور الأستاذ ليس فقط تعدديًا من حيث الأهداف والغايات المتعددة، ولكنه أيضًا مجزأ من حيث سلوكيات المهمة، حيث أن تعدد المهام والأدوار التي يقوم أعضاء هيئة التدريس من شأنها أن تكون أحد أهم الأسباب في الإجهاد النفسي (على سبيل المثال، أستاذ، باحث، رئيس

قسم، عميد، ...)، كما أن وجود فئات متعددة من الطلبة تتطلب الاهتمام تنتج عنه مجموعة متعددة الأوجه من الضغوط على أعضاء هيئة التدريس في الدور الأكاديمي المتعدد الأوجه (تدريس، مرافقة، بحث علمي، إدارة).

في معظم الأبحاث حول الإجهاد المرتبط بالعمل، تم تحديد مجموعة واسعة النطاق من الضغوطات المتنوعة في مكان العمل، أو تم تعميم أبعاد التوتر على الأكاديميين من دراسات المجموعات المهنية والمهن الأخرى، وعلى الرغم من هذه الازدواجية في النهج، يبدو أن بعض أنماط الضغط الأكاديمي بدأت تظهر في الأدبيات .أهم ثلاثة عوامل ضغط في دراسة كلارك (1974)، وكذلك دراسة جميلش وآخرون (1984)، تتعلق بضيق الوقت المفرط وعدم كفاية الموارد .وقد حددت بعض الدراسات أيضًا القدرات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس، وعدم كفاية الموارد التنظيمية، والقيود الزمنية الخطيرة كمصادر رئيسية للضغط الأكاديمي (Shull, 1972; Hunter, 1980).

رغم أن العديد من الباحثين افترض وجود مصادر عامة للضغوط المهنية، غير معظم المقاييس التي تُبنى في ضوئها تفشل في عكس الطابع الكامل للضغوط الخاصة بالمهنة - لا تعدد أبعادها ولا تفردها عن المهن الأخرى، وتعتبر هذه الدراسة محاولة لتبني نهج مستحدث في قياس الإجهاد النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية، من خلال التحقيق في تعدد الأبعاد الوظيفية لها في ظل القوانين والنظم المعمول بها، وتسليط الضوء على ظاهرة الإجهاد النفسي لدى الأستاذ الجامعي، حيث أن هذا الأخير يتعرض لكثير من الضغوط المهنية في عمله سواء التدريس لساعات محددة أو طويلة، وخاصة الذين يمارسون المهام الإدارية إضافة إلى توليهم مسؤولية تسيير المعاهد والاهتمام بشؤون الطلبة خاصة ما شهدته الجامعة الجزائرية من تطبيق الرقمنة بعد جائحة كرونا خلال 3 سنوات الاخيرة، مم من شأنه ان يولد لديهم التعب والوهن لكثرة المسؤوليات الإدارية وبالتالي يصابون بالإجهاد النفسي في حجرة التدريس،

وهذه المسؤوليات تلقي بعبئها وثقلها على كاهل الاستاذ من تحضير للبرنامج الدراسي وإعداد استعمال الزمن الخاص بكل فصل ولمختلف التخصصات ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للبحث في تأثير الإجهاد النفسي على اساتذة الجامعة، من خلال محاولة بناء مقياس للإجهاد النفسي للإستاد الجامعي في ظل تطبيقات الرقمنة وتتضح مشكلة الدارسة الحالية في التساؤل عما إذا كان من الممكن بناء مقياس لتقييم ظاهرة الإجهاد النفسي يتميز بخصائص سيكومترية مناسبة ويتناسب مع البيئة الجزائرية وخصائص الاستخدام التقني لعينة الدراسة، وتتلخص تساؤلات الدراسة في ما يأتي:

- هل يتصف المقياس الذي تم بنائه بمواصفات الأداة الجيدة؟
- هل يتصف المقياس الذي تم بناؤه بمؤشرات ثبات كافية لاستخدامه؟
- ما دلالات صدق كل بعد من أبعاد مقياس الاجهاد النفسي لدى عينة من أساتذة الجامعة؟
- ما دلالات ثبات كل بعد من أبعاد مقياس الاجهاد النفسي لدى عينة من أساتذة الجامعة؟

3. أهمية الدراسة:

إن تصميم وبناء المقياس والاختبارات النفسية والتربوية الموثوقة على البيئة الجزائرية يحتاج جهد علمي، حيث أنه أصبح ضرورة ملحة في ظل نقصا لاختبارات والمقاييس المعد التي تراعي خصائص الافراد في ظل خصائص البيئة الجزائرية.

تكمن أهمية هذا البحث في جانبه التطبيقي، في محاولة بناء مقياس للإجهاد النفسي والتوصل إلى أداة قياسية موضوعة، أما من حيث الأهمية العملية تصبح له قيمة علمية باعتبار أنه تم بناؤه على البيئة الجزائرية، فيوفر للباحث أداة يمكن استخدامها في بحاثه الميدانية.

4. أهداف الدراسة:

- بناء مقياس للإجهاد النفسي يتصف بمواصفات الأداة الجيدة بمؤشرات ثبات كافية لاستخدامه.
- بناء مقياس ذو دلالات صدق وثبات على كل بعد من أبعاد مقياس الاجهاد النفسي لدى عينة من أساتذة الجامعة.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.5 الخصائص السيكومترية: حسب ما عرفها فرج صفوت بأنها: "تحديد وتقدير معامل ثبات وصدق المقياس"

إجرائيا: هو البحث عن مدى صلاحية مقياس الاجهاد النفسي المصمم من طرف الطالبة الباحثة من خلال إجراءات التقنين المتعارف عليها والتي تمكن من حساب الصدق والثبات.

2.5 الاجهاد النفسي:

هو شعور الفرد بالشدة والتوتر والضيق الناتج عن العبء الكمي لحجم المهام والأدوار المسندة إليه وهو حالة من عدم التوازن الداخلي نتيجة للاستجابة لمثيرات ضاغطة التي تستهدف الأستاذ الجامعي، وتختلف شدة الإجهاد حسب إدراك الفرد للموقف المجهد الذي يصادفه، وتتنوع إلى أعراض نفسية وأعراض سلوكية وأخرى من بيئة العمل، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على أبعاد مقياس الإجهاد النفسي المصمم في الدراسة الحالية.

6. الدراسات السابقة:

6-1- دراسة فتيحة بن زروال (2008): بعنوان أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد المستوى الأعراض المصادر، استراتيجيات المواجهة دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالحماية .المدنية، البريد مصلحتي الاستعجالات بولاية أم البواقي، وهدفت هذه الدراسة إلى: الوقوف على العلاقة بين أنماط الشخصية أ، ب، ج، وبين الإجهاد لدى أفراد العينة، أعراضه الأكثر ظهورا مصادره الأكثر تأثيرا واستراتيجيات المواجهة الأكثر استخداما. تحديد دلالة العلاقة بين كل نمط وبين مستوى الإجهاد، أعراضه مصادرة المهنية واستراتيجيات مواجهته المقارنة بين فئات المتغيرات الديمغرافية من حيث ارتباط كل نمط بالإجهاد المستوى الأعراض المصادر، واستراتيجيات المواجهة.

حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت أدوات الدراسة التالية: مقياس الإجهاد، مقياس استراتيجيات المواجهة، مقياس أنماط الشخصية مقياس مصادر الإجهاد المهني، وبلغت عينة الدراسة 395 فردا .ولتحقق استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الخام، معامل الارتباط سيرمان براون بين الدرجات الخام، معامل ألفا كرونباخ، التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج.

- توصلت الدراسة إلى:
- وجد علاقة موجبة دالة بين نمطي الشخصية أ، ج ومستوى الإجهاد.
- علاقة سالبة دالة بين نمطي الشخصية ب ومستوى الإجهاد.
- علاقة موجبة دالة بين النمط والشخصية، وأعراض الإجهاد الجسدية النفسية، السلوكية.
- علاقة موجبة دالة بين النمط والشخصية ج وأعراض الإجهاد النفسية، السلوكية.
- علاقة موجبة دالة بين نمط الشخصية، ومصادر الإجهاد التالية: العلاقة بالرؤساء، عبء العمل، الحوافز والنمو المهني، طبيعة العمل طبيعة العلاقة بالناس ووسائل العمل والظروف الفيزيقية، العلاقة بالزملاء.
- علاقة سلبية دالة بين نمط الشخصية ب ومصادر الإجهاد التالية: العلاقة بالرؤساء، العلاقة بالزملاء. العلاقة بالناس عبء العمل الحوافز النمو المهني طبيعة العمل وسائل العمل وظروفه الفيزيقية.
- علاقة موجبة دالة بين نمط الشخصية ج ومصادر الإجهاد التالية: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالرؤساء، طبيعة العمل عبده العمل مستوى التأهيل المهني وسائل العمل وظروفه الفيزيقية، العلاقة بالناس.

- ميل ذوي نمط الشخصية الاستخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة أكثر.
- ميل ذوي نمطي الشخصية ج لاستخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال أكثر.

6-2- دراسة سليمان خويلدي (2015): بعنوان الإجهاد النفسي وانعكاساته على الدافعية الإنجاز لدى الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية بقسمي الاقتصاد والمحروقات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة هل يعاني الأستاذ الجامعي من الإجهاد النفسي، وهل لهذا الإجهاد انعكاس على دافعيته إلى الإنجاز إضافة ما إذ كان هناك فروق في درجة الإجهاد النفسي ودرجات الدافعية إلى الإنجاز لدى الأستاذ الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وفقا لمتغيرات (الجنس الحالة العائلية، الأقدمية في العمل)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي، السببي المقارن). وقد بلغ عدد أفراد العينة 122 أستاذا، وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسب العلوية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري معادلة كوبر، معامل الارتباط بيرسون، اختبارات للفروق ومعامل ألفا كرونباخ وسبيرمان براون وقد تم استخدام أدوات الدراسة التالية: استبيان لقياس الدافع إلى الإنجاز استبيان الإجهاد النفسي لدى الأستاذ الجامعي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الإجهاد النفسي والدافعية إلى الإنجاز لدى الأستاذ الجامعي
- لا توجد فروق في درجات الإجهاد النفسي لدى الأستاذ الجامعي تعزى لمتغيرات التالية الجنس الحالة العائلية الأقدمية في العمل.
- توجد فروق في درجات الدافعية إلى الإنجاز لدى الأستاذ الجامعي تعزى لمتغيرات التالية الجنس الحالة العائلية، الأقدمية في العمل.
- وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية دالة إحصائيا بين درجة الإجهاد في درجته الكلية وفي أبعاده الجزئية أعراض الجسدية النفسية والسلوكية، مع الكفاءة الذاتية (قيم معاملات الارتباط أقل من المتوسط إلى ضعيفة)، وهي دالة عند مستوى 0.01.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المواجهة في درجتها الكلية والكفاءة الذاتية (معامل الارتباط 0.30، وهو دال عند مستوى 0.01).
- وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والمواجهة السلوكية وانفعالية والممركزة على المشكلة وحل المشكلة سلوكيا ومعرفيا.

3-6- دراسة أمال بنين وابتسام بنين (2016): بعنوان الإجهاد النفسي لدى الطالب الجامعي بجامعة الوادي دراسة استكشافية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الاجهاد النفسي لدى عينة من الطلبة العمال بجامعة الوادي في ضوء متغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية، وتم اتباع المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والفارقي وتطبيق مقياس الاجهاد النفسي واستخدام كل من التكرارات النسب المئوية، واختبار "ت" تم التوصل إلى نتائج التالية:

- نسبة 30.90% من مجموع افراد العينة تعاني من إجهاد نفسي مرتفع مقابل نسبة 69.09% لذوي الإجهاد النفسي المنخفض.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الافراد العينة في الاجهاد النفسي تبعا لمتغير الفئة العمرية والحالة العائلية في حين تجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم لمتغير الجنس لصالح الإناث.

4-6- دراسة حسيبة برزوان (2017)، بعنوان الضغط النفسي ومشكلات الصحة النفسية لدى الأستاذ الجامعي هدفت هذه الدراسة إلى الاستطلاع عن مستوى الضغط المهني وكذلك الاطلاع على مستوى الصحة النفسية لدى الاستاذ الجامعي وإذا ما كانت هناك فروق في الدرجات الضغط المهني تعزى لمتغير الجنس ولتحقق من الفرضيات تم استخدام استبيان مصادر الضغط النفسي لدى الاستاذ الجامعي الذي أعده يوسف جوادي (2006)، ومقياس الصحة النفسية الذي أعده كامل الزبيدي وسناء مجهول الهزاع (1997)، وذلك على عينة متكونة من 54 أستاذ جامعي وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- يعاني الأستاذ الجامعي من ضغط مهني، رغم أن درجاته جاءت متوسطة، وهذا ما يفسر نتائج التساؤل الثاني الذي يدل على عدم معاناة الاستاذ الجامعي بصفة عامة من مشاكل الصحة النفسية، وقد كانت الفروق غير دالة في الشعور بالضغط المهني بدلالة الجنس.

5-6- دراسة عبد الحميد عقاقبة (2019): ركز الباحث فيهذه الدراسة على استراتيجيات مواجهة الإجهاد النسي والكفاءة الذاتية لدى عينة واسعة (300 فرد) من موظفي القطاع العام بولايتي باتنة وبسكرة في شرق الجمهورية الجزائرية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق ثلاث مقاييس تتعلق بالكفاءة الذاتية، استراتيجيات المواجهة ومقياس الصحة العامة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات مواجهة الإجهاد النفسي والكفاءة الذاتية.
- وجود ارتباط دال احصائيا بين مستوى الاجهاد ومستوى الصحة العامة.

7. منهج وإجراءات الدراسة:

1.7 منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة في حساب مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الاجهاد النفسي.

2.7عينة الدراسة: تم تطبيق المقياس على عينة من أساتذة الجامعة على عينة قوامها 60 أستاذ وأستاذة، اختيرت بطريقة العينة المتاحة، من بين أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الادب واللغات.

3.7 الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق المقياس في 20 من شهر ماي 2023 وامتد التطبيق إلى نهاية شهر ماي، تم تطبيق المقياس بجامعة المسيلة بكل من أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وأقسام كلية الآداب واللغات.

4.7 خطوات إعداد مقياس الاجهاد النفسي: من أجل بناء مقياس الإجهاد النفسي لدى الأساتذة الجامعيين تم اتباع الإجراءات التالية:

- القيام بإجراء مقابلات استكشافية من خلال مقابلة مجموعة من الأساتذة، وطرح بعض الأسئلة حول مظاهر الإجهاد النفسي التي يعيشها الأستاذ الجامعي في ظل تطبيقات الرقمنة.
- الاستفادة من التراث النظري وأدبيات الاختصاص المتعلقة بالموضوع المستهدف.
- الاستعانة بمجموعة من المقاييس التي تم إعدادها من طرف باحثين مهتمين بموضوع الإجهاد النفسي، على غرار مقياس Hulmse and Rahe، مقياس بن زروال للإجهاد النفسي، مقياس خويلدي ومقياس الزغبي للإجهاد الرقمي.
- صياغة فقرات الاستبيان في صورته الأولية، والتي تكونت من 60 فقرة موزعة على خمسة ابعاد.
- عرض الصورة الأولية الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين من أجل تحكيمه وإثرائه.
- بناء الاستبيان في صورته قبل النهائية، حيث تكون من 50 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي كما يلي:

البعد النفس جسدي ويتكون من الفقرة 1 إلى الفقرة 15

بعد بيئة العمل ويتكون من الفقرة 16 إلى الفقرة 34

البعد السلوكي ويتكون من الفقرة 35 إلى الفقرة 50

5.7 طريقة تصحيح المقياس:

وضع للمقياس مجموعة من التعليمات البسيطة التي تتضمن الاستجابة لكل مفردة وفقا لرأي المستجيب الشخصي، فلا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، وإنما كل الإجابات صحيحة طالما أنها تعبر عن وجهة النظر الشخصي ،وأمام كل عبارة خمسة بدائل اختيارية (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) متدرجة (5، 4،3،2،1)، حيث أن الدرجة الكلية للبعد هي مجموع عبارات البعد، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على كل عبارات المقياس أو مجموع درجات الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الإجهاد النفسي وانخفاضها يشير إلى انخفاض الإجهاد النفسي.

8. نتائج الدراسة

1.8 صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، وتقدير الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وقد جاءت النتائج كما يلي:

1.1.8 الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول (النفس جسدي)

الجدول1. يوضح مصفوفة ارتباط عبارات البعد النفس جسدي مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية	العبارات	الدرجة الكلية
العبارة 1	0.344**	العبارة 9	0.595**
العبارة 2	0.554**	العبارة 10	0.683**
العبارة 3	0.544**	العبارة 11	0.613**
العبارة 4	0.286*	العبارة 12	0.382**
العبارة 5	0.403**	العبارة 13	0.501**
العبارة 6	0.458**	العبارة 14	0.479**
العبارة 7	0.519**	العبارة 15	0.612**
العبارة 8	0.554**		
مستوى الدلالة عند (0.01)** عند (0.05)*			

يبين الجدول رقم 4 أن قيم معامل الارتباط بيرسون جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وعددها (15) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,68) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (10) والدرجة الكلية للبعد ككل و(0,28) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (4) والدرجة الكلية للبعد ككل، وعموما يمكن القول بأن البعد (النفس جسدي) يتميز بدرجة عالية من الصدق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين درجته الكلية.

2.1.8 الاتساق الداخلي لفقرات بعد بيئة العمل:

الجدول2. يوضح مصفوفة ارتباط عبارات بعد بيئة العمل مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية	العبارات	الدرجة الكلية
العبارة 16	0.749**	العبارة 26	0.776**
العبارة 17	0.530**	العبارة 27	0.706**
العبارة 18	0.593**	العبارة 28	0.701**
العبارة 19	0.425**	العبارة 29	0.359**
العبارة 20	0.457**	العبارة 30	0.492**
العبارة 21	0.271*	العبارة 31	0.494**
العبارة 22	0.351**	العبارة 32	0.474**
العبارة 23	0.608**	العبارة 33	0.030
العبارة 24	0.651**	العبارة 34	0.468**
العبارة 25	0.479**	* الإرتباط دال عند (0.05)	
مستوى الدلالة عند (0.01)** عند (0.05)			

القراءة الأولية لمعطيات الجدول رقم 05 تشير إلى دلالة قيم معاملات الارتباط بيرسون، حيث أن أغلبها جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، فقد تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,77) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (26) والدرجة الكلية للبعد ككل و(0,27) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية للبعد ككل، في حين جاءت العبارة (33) غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وعموما يمكن القول بأن **بعد بيئة العمل** يتميز بدرجة موضوعية من الصدق، وذلك بعد العبارة 33 غير الدالة.

3.1.8 الاتساق الداخلي لفقرات البعد السلوكي:

الجدول6. يوضح مصفوفة ارتباط عبارات البعد السلوكي مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية	العبارات	الدرجة الكلية
العبارة 35	0.614**	العبارة 43	0.622**
العبارة 36	0.650**	العبارة 44	0.401**
العبارة 37	0.294*	العبارة 45	0.615**
العبارة 38	0.256*	العبارة 46	0.391**
العبارة 39	0.512**	العبارة 47	0.025
العبارة 40	0.702**	العبارة 48	0.131
العبارة 41	0.485**	العبارة 49	0.583**
العبارة 42	**448.0	العبارة 50	0.473**

مستوى الدلالة	عند (0.01)**	عند (0.05)

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وعددها (14) عبارة حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,65) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (36) والدرجة الكلية للبعد ككل و(0,25) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (38) والدرجة الكلية للبعد ككل، في حين جاءت العبارتان (47-48) غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن البعد السلوكي على درجة من الصدق وذلك بعد حذف العبارتين 47 و48 غير الدالتين.

4.1.8 تقدير الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس: تم تقدير الارتباطات بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 07. يوضح مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الإجهاد النفسي مع درجته الكلية

الأبعاد	المقياس ككل	الأبعاد	المقياس ككل
البعد الأول	0.811**	البعد الأول	0.853**
البعد الثاني	0.904**		
** الارتباط دال عند ألفا (0.01)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد الأول (البعد النفس جسدي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.81)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للبعد الثاني (بعد بيئة العمل) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.90)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للبعد الثالث (البعد السلوكي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.85)، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس على درجة كبيرة من الصدق لأن كل أبعاده تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

2.8 ثبات مقياس الإجهاد النفسي: تم التحقق من ثبات مقياس الإجهاد النفسي من خلال اعتماد طريقة التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول7. يوضح ثبات مقياس الإجهاد النفسي عن طريق ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
البعد الأول	0.784	15
البعد الثاني	0.851	18
البعد الثالث	0.783	14
المقياس ككل	0.912	47

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للبعد الاول " البعد النفس جسدي " (0.78)، وبالنسبة للبعد الثاني "بعد بيئة العمل " بلغ (0.85)، وبالنسبة للبعد الثالث "البعد السلوكي" بلغ (0.78)، وبالنسبة للمقياس ككل بلغ (0.91)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات عال، حيث نلاحظ أنها قيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50) ويكاد يصل الى الارتباط التام.

- خلاصة:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاجهاد النفسي بعد تطبيقه على عينة من اساتذة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمختلف الاقسام وكلية الادب واللغات بقسم الادب العربي، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، وقد توصلت الدراسة إلى أن مقياس الإجهاد النفسي يتمتع بخصائص سيكومترية جد مقبولة من الناحية المنهجية والإحصائية، تمكن الباحث من تطبيقه على العينة المستهدفة، أو على عينات مشابهة بعد إخضاعه لإجراءات التقنين المناسبة، وتتمثل هذه الخصائص السيكومترية في ميزتين أساسيتين، هما الصدق والثبات.

فبالنظر إلى المعطيات الإحصائية فإن المقياس المذكور يتمتع بدرجة عالية من الصدق، يتضح ذلك من خلال مؤشرين مهمين، أولهما اتساق كل بعد من أبعاد المقياس بالمقياس ككل، وثانيهما اتساق الأبعاد الثلاثة مجتمعة فيما بينها. وإذا أخذنا بعين الاعتبار قيم معامل ألفا كرونباخ بكل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس، فإن هذا الأخير يتميز بدرجة ثبات عالية تؤكدها القيم المحصل عليها، والتي تشير إلى الانسجام بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه. وانطلاقا من نتائج الدراسة يلاحظ تمتع مقياس الاجهاد النفسي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تجعله قابلا للتطبيق على العينة المستهدفة في البيئة الجزائرية.

- قائمة المراجع:

- بوغازي، كريمة. (2018)، الإجهاد المهني وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى الممرضين، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية. 23(1). 397-421.
- خويلدي، سليمان. (2015). الإجهاد النفسي وانعكاساته على الدافعية للإنجاز لدى الاستاذ الجامعي، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص علم تنظيم وعمل، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- الزغبي، أمل عبد المحسن. (2022). الخصائص السكومترية لمقياس الاجهاد الرقمي، مجلة كلية التربية ببنها. 129(2). 3-44.
- قليل، رضا. (2021). الاحتراق النفسي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الجامعة في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.6(2). 509-540.